الإصدار الثاني والعشرون
المجلد (6) العدد (2)
25 مايو 2026
المجلة الدولية للنشر العلمي

الشيخ عبدالرحمن سعد علي بركه (ت:2013م): وجهوده التعليمية في فزان، ليبيا

أ. يزة صالح الموهوب صالح
عضو هيئة التدريس بكلية التربية تراغن - جامعة فزان - ليبيا

https://doi.org/10.65723/RMSP1917

الملخص

في بداية البحث عرفتُ بالشيخ مولده ونسبه ووفاته، ثم رحلته في طلب العلم، وتراثه العلمي وأبرز شيوخه وزملائه، ثم جهوده العلمية في علوم القرآن، ومن خلال ذلك تحدثتُ عن دوره الكبير في الوعظ والارشاد في فزان وخصوصاً في حوض مرزق، وكان إماماً وخطيباً لمسجد جامعة سبها لفترة طويلة، ومؤسساً للجامعة الاسمرية بسبها، وكان أول رئيس لقسم اللغة العربية بكلية التربية تراغن في العام 2001م، ثم الخاتمة وتضمنت أهم النتائج والتوصيات.

وأخيراً أقول إني ما أردت بهذا البحث إلاّ إبراز هذا الشيخ الذي يجهله الكثير من الناس، وكذلك عرفاناً وشكراً وتقديراً واحتراماً وترحماً على روحه الطاهرة؛ لدعمه لي وتشجيعه لمواصلة دراستي ونيلي لشهادة الماجستير، وكذلك كان سبباً في دخولي لهذا التخصص وهو علوم القرآن الذي يعتبر من أفضل العلوم في الدنيا والآخرة.

ولا أنسى معاملته فكان ينادي الطالب منا يا ابني، والطالبة يا ابنتي، ولم يبخل علينا بنصحه وإرشاده، رحم الله شيخاً فارقنا بجسده ويعيش حياً في عقولنا بعلمه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ((إِذَا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)) رَوَاهُ مُسْلِمٌ، نسأل الله العلي القدير أن ينفعه وينفعنا بعلمه.

الكلمات المفتاحية: الشيخ ، بركه ، جهوده، علوم القرآن.

Abstract:

This is a summary of the research entitled: (Sheikh Abdul Rahman Saad Ali Baraka (d. 2013) and his educational efforts in Fezzan). At the beginning of the research, I learned about the Sheikh, his birth, lineage and death, then his journey in seeking knowledge, his scientific heritage and his most prominent sheikhs and colleagues, then his scientific efforts in the sciences of the Qur'an, and through that I talked about his great role in preaching and guidance in Fezzan, especially in the Murzuq basin. He was an imam and preacher at the Sebha University Mosque for a long time, and the founder of the Asmariya

University in Sebha. He was the first head of the Arabic Language Department at the College of Education in Taraghen in 2001, then the conclusion, which included the most important results and recommendations.

Finally, I say that I only wanted, through this research, to highlight this Sheikh who is unknown to many people, as well as to express my gratitude, appreciation, respect, and mercy for his pure soul, for his support and encouragement to continue my studies and obtain my Master's degree. He was also the reason for my entry into this specialization, which is the sciences of the Qur'an, which is considered one of the best sciences in this world and the hereafter. I will never forget his treatment of us, as he would call the male student "my son" and the female student "my daughter", and he did not skimp on his advice and guidance. May Allah have mercy on the Sheikh who left us in body but lives on in our minds with his knowledge. On the authority of Abu Hurairah, may Allah be pleased with him: The Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said: "When the son of Adam dies, his deeds come to an end except for three: ongoing charity, beneficial knowledge, or a righteous son who prays for him." Narrated by Muslim. We ask Allah, the Highest, the Almighty, to benefit him and us with his knowledge.

Keywords: Sheikh, blessing, efforts.

المقدمة:

الحمد لله شرع لنا دينًا قويمًا، وهدانا صراطًا مستقيمًا، وأسبغ علينا نِعمه ظاهرة وباطنة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى وأله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، ثم أما بعد:

لقد ساهم الكثير من علماء ليبيا في علوم الدّين؛ فصنفوا المصنفات، وألّفوا الكثير من الكتب والأبحاث؛ منها ما هو مطبوع وواضح للناس، ومنها ما هو موجود في مفكراتهم الداخلية ولم ينشر، ومن علماء ليبيا في إقليم فزان الشيخ الدكتور عبدالرحمن بركه؛ وهو من الشخصيات البارزة في إقليم فزان بنتاجاته العلمية، وجهوده الكبيرة في الجانب العلمي والتعلمي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في شحة البحوث والدراسات والمؤلفات التي تعنى بإبراز جهود الشيخ الدكتور عبدالرحمن بركه التعليمية في إقليم فزان، ومن هذا المنطلق اختارت الباحثة تسليط الضوء على دراسة شخصية الشيخ الدكتور عبدالرحمن بركه، والتعريف به، وبدوره التعليمي في إقليم فزان، رغبةً في إبراز جهوده الفكرية والتعليمية.

أسئلة البحث:

تتمحور أسئلة البحث فيما يلي:

أ. من هو الشيخ عبدالرحمن سعد علي بركه، وكيف كانت رحلته في طلب العلم؟

ب. من هم أبرز شيوخه وزملائه؟

ج. ما نتاجات الشيخ عبدالرحمن سعد علي بركه العلمية في علوم القرآن؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف بالشيخ عبدالرحمن سعد علي بركه ، وإبراز جهوده ونتاجه العلمي في علوم القرآن؛ وذلك عن طريق دراسة ما كتبه وقدمه في مؤلفاته التي تم نشرها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إبراز الجهود الفكرية والتعليمية في التفسير وأصول الفقه الإسلامي للشيخ عبدالرحمن سعد علي بركه باعتباره أحد علماء إقليم فزان.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي سيتناول وصف جهود الشيخ عبدالرحمن سعد علي بركه التعليمية في التفسير وأصول الفقه الإسلامي.

الدراسات السابقة:

في ظل جهود الباحثة تبين عدم وجود أي دراسات سابقة تناولت جهود الشيخ عبد الرحمن بركه موضع الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبدالرحمن بركه –رحمه الله-

في هذا المبحث سيتم دراسة التعريف بالشيخ عبدالرحمن بركه-مولده، ونسبه، وأسرته، وذريته، وشهادة أهل منطقته، ووفاته، ورحلته في طلب العلم.

المطلب الأول: مولده ونسبه وأسرته ووفاته:

هو عبد الرحمن سعد علي محمد بن بركه بن سعد بن أحمد بن عبد الدايم بارود العلواني، ولد ببلدية جيزاو منطقة مرزق في اليوم الأول(1) من شهر يناير(1) سنة (1949م)[1]، عاش طفولته في أسرته المكونة من ستة أولاد وبنتين، تعلم القرآن الكريم على يد الشيخ المهدي عمر باشا[2] - رحمه الله-. نشأ الشيخ عبد الرحمن على حب العلم والمعرفة منذ صغره، وكان يتحلى بالأدب والأخلاق الكريمة، وكان باراً بوالديه؛ فأبدع في مجال العلوم الاسلامية.

ذريته:

ذكر الأستاذ مراد عبدالرحمن[3] أن الشيخ عبد الرحمن بن بركة تزوج في عام 1975م وبفضل من الله وكرمه رزق بستة من الأبناء اثنان من الذكور، وأربعة من الإناث، وله خمسة من الأحفاد، وستة من الاسباط.

شهادة أهل منطقته:

من خلال زيارة الباحثة لمنطقة لبلدية جيزاو الواقعة في حوض مرزق التي كان يعيش فيها الشيخ عبد الرحمن بركة، التقت بالكثير ممن عرف الشيخ؛ منهم من كان تربطه به رابطة الدم، ومنهم الجيران، ومنهم الزملاء، وأكثرهم يعرفون الشيخ من خلال دروسه ومواعظه وخطبه وإرشاداته[4]، واتضح جليا للباحثة مكانة الشيخ عبد الرحمن بركة لدى أهل منطقته؛ فقد كان ينصح ويعظ ويجيب على تساؤلات الناس، ومما كان يتميز به هو رحابة الصدر، وحكمته في حل المشكلات، والصلح بين المتخاصمين، وكان له دوراً بارزاً داخل بلدية تراغن وضواحيها في نصح النساء وتعريفهن بأمور دينهن، ومن أهم مواضيعه في هذا الصدد هي: الصلاة، والزكاة، والصوم، والطهارة، والبر بالوالدين، وكيفية معاملة الأبناء، وكيفية معاملة الأزواج بعضهم لبعض بالبعد عن المشاحنات، وتصيد الزلات، والرفق بالبنات[5].

---

[1] - مصلحة الأحوال المدنية، مكتب السجل المدني جيزاو.

[2] - هو شيخ وإمام قرية جيزاو آن ذاك، وكان الشيخ يعلم الحروف والأرقام (القراءة والكتابة) إلى جانب تعليم القرآن.

[3] - مراد عبدالرحمن سعد علي بركه، ابن الشيخ عبدالرحمن، وعضو هيئة تدريس بكلية العلوم جامعة سبها.

[4] - الاستاذ جمعة سعد علي بركه، شقيق الشيخ، الاستاذ رمضان عبدالله طاهر، أستاذ ومعلم في منطقة مرزق ومن سكان المنطقة، عبدالسلام عبدالواحد مولود، زميل الشيخ، الاستاذ محمد عبدالرحمن الجيزاوي، إمام وخطيب، ومراقب المالية علي مستوى الجنوب، وعضو هيئة تدريس بكلية الاقتصاد، الاستاذ صالح عاشور إبراهيم أحد سكان المنطقة وعضو هيئة تدريس متعاون منذو عام 2007م في كلا من كلية الآداب جامعة سبها، والجامعة الاسمرية بسبها، وكلية التربية تراغن جامعة فزان.

[5] - يتم التنسيق للدروس التي يلقيها الشيخ بالتنسيق مع أهل القرية في زمان ومكان محددين.

وفاته:

توفى عن عمر ناهز الستة والستون(66) عاماً في اليوم السابع عشر(17) من شهر سبتمبر(9) عام 2013م[6]، وبوفاته فقدت فزان عالماً شيخاً وداعيا.

المطلب الثاني: رحلته في طلب العلم:

بدأ رحلته العلمية بِتَعلُم القرآن الكريم في الكُتَّاب في منطقته، تم إلتحق بالدراسة في المدارس العامة، درس الابتدائية في عمر 11 سنة في العام 1957م، ثم انتقل إلى المعهد الديني[7] بسبها، ثم انتقل للدراسة في معهد أحمد باشا في طرابلس[8]، ودرس المرحلة الثانوية (القسم الادبي) مزامنة مع المعهد الديني، وتحصل على الترتيب العاشر على مستوى ليبيا[9]، وتحصل على شهادة التعليم الخاص[10] لتفوقه في عام 1972م، التحق بالدراسة الجامعية في كلية الشريعة والقانون بمدينة البيضاء، وتخرج منها في العام 1976م[11]، تم انتدابه للعمل مدرساً في اليمن في العام 1978م، تم عُين معيداً في الجامعة الليبية 1979م[12]، تحصل على شهادة الماجستير من جامعة طرابلس عام 1983م[13]، وتحصل على شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة الخرطوم بالسودان في العام 1995م[14]. عُين أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة سبها وبقى بها حتى تقاعده عام 2010م[15].

المبحث الثاني : أبرز شيوخه، وزملائه، ومصنفاته العلمية:

المطلب الأول: أبرز أساتذته وشيوخه وزملائه:

ذكر الشيخ الدكتور الأمين عبدالحفيظ[16] أن من أبرز الاساتذة والشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم هم:

1- الشيخ بشير الغدامسي أستاذ في التفسير والحديث.
2- الشيخ محمد المدني الشويرف أستاذ في الفقه الإسلامي.
3- الشيخ الدكتور امحمد المقوز أستاذ في الفقه الإسلامي والحديث.
4- الشيخ حامد الاسمر الحضيري أستاذ في الفقه الإسلامي والنحو.
5- الشيخ حسن عبدالرحمن البركولي أستاذ في البلاغة والنصوص الأدبية.
6- الشيخ امبارك سوداني الجنسية، وكذلك الشيخ الأخضري.
7- الاستاذ الدكتور عمر مولود أبو حميره، أستاذ في أصول الفقه.
8- الاستاذ الدكتور عمران العربي، أستاذ في الفقه والأصول.
9- الاستاذ الدكتور عبدالله احميده، أستاذ في التفسير وعلوم القرآن.
10- الاستاذ الدكتور عبد المولى المصراتي أستاذ في الفقه المقارن.
11- الاستاذ الدكتور إبراهيم رفيده أستاذ في لغة القرآن الكريم.

---

[6] - مكتب السجل المدني جيزاو.

[7] - المعهد الديني سبها كانت تشرف عليه جامعة السيد علي السنوسي الإسلامية بمدينة البيضاء ضمن عشرة معاهد دينية في ليبيا.

[8] - المعهد يدرس المرحلة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي.

[9] - نقلاً عن مراد عبدالرحمن سعد بركه، ابن الشيخ عبدالرحمن، عضو هيئة تدريس بكلية العلوم جامعة سبها.

[10] - كانت هذه الشاهدة تعطى للمتفوقين في مرحلة الشهادة الثانوية ليتم توظيفهم في مكان التعليم.

[11]- الإمام محمد بن جرير الطبري- آراؤه ومذهبه الفقهي، الدكتور عبد الرحمن سعد عبي بركه، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا، ط (1)، 2012م، ص588.

[12] - المرجع نفسه. ص 588.

[13] - المرجع نفسه. ص 588.

[14] - المرجع نفسه. ص 588.

[15] - المرجع نفسه. ص 588.

[16] - الاستاذ الدكتور الأمين عبدالحفيظ أبوبكر الرغروغي، أستاذ الشريعة الإسلامية- جامعة سبها- كلية المعلمين وادي الحياة الغريفة، زميل الشيخ عبدالرحمن بركه.

12- الاستاذ الدكتور موسى عامر أستاذ القانون.
13- الشيخ الخليفي، ليبي الجنسية خريج جامعة الازهر.
14- الشيخ عمر الجنزوري، ليبي الجنسية خريج جامعة الازهر.
15- الشيخ الطيب المصراتي، ليبي الجنسية خريج جامعة الازهر.
16- الشيخ الشوماني، ليبي الجنسية خريج جامعة الأزهر.
17- الشيخ عز الدين الغرياني، ليبي الجنسية خريج جامعة الازهر
18- الشيخ الكيلاني، ليبي الجنسية خريج جامعة الأزهر.
19- الاستاذ الدكتور الحبر موسى عبد الدايم .
وغيرهم كثير من كوكبة علماء جامعة الأزهر في مختلف التخصصات.

ومن أبرز زملائه:

من أبرز زملاء الشيخ عبد الرحمن بركة:

1- الشيخ الاستاذ الدكتور الامين عبدالحفيظ أبوبكر.
2- الشيخ محمود عمران.
3- الاستاذ الدكتور الصادق البصير.
4- الاستاذ الدكتور العارف نصر المسطر.
5- الاستاذ الدكتور مصطفى عبدالغني شيبه.
6- الدكتور صالح عطية الحطماني.
7- الاستاذ الدكتور صالح البغدادي.

المطلب الثاني: تراثه العلمي:

للشيخ عبد الرحمن بركة مصنفات علمية منها ما لم يتم نشره، ومنها ما هو موجود في مذكراته الشخصية، ومن كتبه المطبوعة:

- كتاب ابن جزيء ومنهجه في التفسير من خلاص كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، الطبعة الأولى، منشورات كلية الآداب والتربية جامعة سبها1994م.

- كتاب الإمام محمد بن جرير الطبري[17] (آراؤه ومذهبه الفقهي)، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2012م.

ومن مؤلفاته التي لم يتم نشرها كتاب متعلق بالخطب والمواعظ غير أنه قد وافته المنية قبل أن يكمل تأليفه[18].

وقد أشرف على عدد خمسة وعشرون رسالة ماجستير تقريباً، وناقش عددا كبيرا من رسائل الماجستير في كلٍّ من جامعة طرابلس، والزاوية، والاسمرية، وزليتن، علاوة على جامعة سبها[19].

خلال دراسته بالمرحلة الثانوية كان يعمل مدرساً بالتعليم العام في مدارس طرابلس (الابتدائية والاعدادية) وتحصل على إجازة التدريس الخاص(عربي ودين) عام 1972م وعين مدرس في طرابلس[20].

---

17 - وله كتب صنفها منها كتب أخبار أهله ونسبهم في الفرس، وكتاب " الإجماع في الفقه " على مذهب أبي جعفر الطبري، وكتاب " المدخل إلى مذهب الطبري ونصرة مذهبه " وكتاب " الأوقات " وغير ذلك. معجم البلدان لياقوت الحموي. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي.مج4.ص.14.

18- نقلاً عن مراد عبدالرحمن سعد بركه، ابن الشيخ عبدالرحمن، وهو المسؤول عن مكتبة أبيه بعد وفاته.

19- مكتب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة سبها، وقسم اللغة العربية وعلوم القرآن جامعة سبها.

20- الإمام محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق.

ذكر زميله الشيخ الدكتور الأمين عبدالحفيظ أنه حضر دورات تدريبية معمقة ومطولة تصل إلى الشهر والشهرين والثلاث شهور في مجال التأهيل التربوي، كما عمل بعد تخرجه من الجامعة مدرساً معاراً ومبعوثاً لليمن الشقيق- الجنوبي- لمدة سنتين قبل أن يلتحق معيداً بالجامعة، وفي يوم 1979/8/1م عُين معيداً بكلية التربية/ جامعة سبها[21].
كما شغل رئيساً لقسم اللغة العربية وعلوم القرآن بكلية التربية سبها، وشغل وكيلاً للشؤون العلمية بكلية الدراسات الإسلامية التابعة للجامعة الأسمرية، ومحاضراً بها، وشغل محاضرا متعاوناً في كلية الآداب والعلوم أوباري، وكلية الآداب والعلوم- تراغن، وكلية الآداب الجفرة، وكلية براك الشاطئ[22].
عمل واعظاً متبرعاً ومتنقلاً في مدن وقرى فزان في سبها: الجديد، القرضة، المنشية، المهدية، وفي حوض مرزق: جيزاو، وتراغن، وزويلة، ووادي عتبه، وفي وادي الحياة: أوباري المركز، الغريفة، القعيرات، جرمة، والرقيبة، وبنت بيه، والأبيض والتناحمة، وفي الشاطئ: ابراك، وقطة، وإدري، وونزريك، والقرضة الشاطئ، وفي الجفرة. كان له حضور فعال في الندوات والملتقيات العلمية المتعددة داخل البلد وخارجها، وله دور كبير وبارز في تأسيس الدراسات العليا بقسم اللغة العربية وعلوم القرآن بكلية الآداب جامعة سبها، وتشجيع الطلاب على مواصلة دراستهم العليا، وله دور في وضع المناهج والمقررات، ووضع الخطط الدراسية، واللوائح والقوانين ضمن نخبة من زملائه الدكاترة داخل الكلية[23].

المبحث الثالث: جهوده العلمية في علوم القرآن

لقد ساهم الشيخ عبد الرحمن بركة مساهمة كبيرة في علوم التفسير من خلال تدريسه لأعوام طويلة في هذا المجال، ويبدو ذلك واضحاً وبيناً من خلال كتبه التي سيتم بيانها في المطلب التالي:

المطلب الأول: مؤلفاته المطبوعة في مجال التفسير:

للشيخ عبد الرحمن بركة كتاب مطبوع في مجال التفسير، وفيما يلي نبذة موجزة عن هذا الكتاب:

كتاب ابن جزيء ومنهجه في التفسير من خلال كتاب التسهيل لعلوم التنزيل:

يقول الشيخ عبد الرحمن بركة: "إن الله تعالى أنعم عليَ بحب كتاب الله، والاهتمام بعلومه؛ فاتجهت إلى قراءة ما كتبه الأقدمون والمحدثون للنظر فيها، والاستفادة منها، فلفت نظري كتاب (التسهيل لعلوم التنزيل) لابن جزيء الاندلسي الغرناطي[24]، وبعد قراءة الكتاب قراءة متعمقة اتضح لي أنه لم يحظ بالعناية الكاملة في إخراجه وتحقيقه، ولم يُعَرف بمؤلفه والبيئة والظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها المؤلف وألف فيها كتبه المختلفة))[25].
يعتبر هذا الكتاب إضافة مهمة في إثراء المكتبة القرآنية بالتنويه والتعريف بالكتب الجادة والعلماء العاملين والمخلصين لدينهم وأمتهم ووطنهم والذين امتاز عملهم بالمنهجية وغزارة العلم وعمق البحث في الاسلوب الممتع، والإيجاز الوافي والاختصار غير المخل وبراعة العرض للمعاني وتسلسل الافكار، وتتمثل أهمية وقيمة كتاب ابن جزيء ومنهجه في التفسير من خلال كتاب التسهيل لعلوم التنزيل للشيخ عبدالرحمن بركه، فيما يلي:
1 - يمتاز الكتاب بأسلوب واضح، ومنهج محدد بينه المؤلف أثناء تفسيره؛ فدراسة تفسيره تفيد كل من أراد أن يقوم بمثل هذا العمل.

---

[21]- بتصرف: نقلا عن زميله الشيخ الأمين عبد الحفيظ.
[22]- بتصرف: نقلا عن زميله الشيخ الأمين عبد الحفيظ.
[23]- بتصرف: نقلا عن زميله الشيخ الأمين عبد الحفيظ.
[24]- (ابن جُزَيّ الكَلْبي) ٧٢١ - ٧٥٧ هـ = ١٣٢١ - ١٣٥٦ م) محمد بن محمد بن أحمد، ابن جزي الكلبي، أبو عبد الله: شاعر من كتاب الدواوين السلطانية، أندلسي، من أهل غرناطة. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ(الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، المكتبة الشاملة: https://shamela.ws/#categories
[25] - ابن جزيء ومنهجه في التفسير من خلال كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، للدكتور عبد الرحمن سعد علي بركه، منشورات كلية الآداب والتربية جامعة سبها، ط (1)، 1994م ص7.

2- يعتبر هذا الكتاب من أهم المراجع التي يحتاجها طلاب اللغة العربية وعلوم القرآن وطلاب البحوث في المرحلة الجامعية، وطلاب التفسير في مرحلة الدراسات العليا.

3- بيان نشأة التفسير وتطور اتجاهاته، وعجز العرب في تحديهم للقرآن، والحاجة إليه والفرق بينه وبين التأويل، وكذلك عصر المؤلف "القرن الثامن الهجري" الحالة السياسية والاجتماعية والثقافية، والتعريف بالمؤلف، والمدارس التفسيرية في ذلك العصر، ومصادره في التأليف ومنهجه، وقد قسم الكتاب إلى أربعة فصول ومقدمة وتمهيد وخاتمة ومجموعة من الفهارس.

المطلب الثاني: - كتاب الإمام محمد بن جرير الطبري(آراؤه ومذهبه الفقهي):

يهتم هذا الكتاب بعلم الفقه وأصوله، وتتمثل أهمية هذا الكتاب فيما يلي:

عرض نشأة الشيخ الطبري العلمية، فذكر في المبحث الأول مولده ونشأته، وفي المبحث الثاني: صفاته وأخلاقه، وفي المبحث الثالث: ابتلاؤه، والفصل الثاني تكلم عن مذهبه الفقهي، فذكر في البحث الأول مذهبه، والمبحث الثاني عقيدته، أما الفصل الثالث فقد عرض عن أصول الاستنباط والترجيح عنده، وذكر في المبحث الأول أصول الاستنباط، وفي المبحث الثاني طرق النقل والترجيح عند الطبري، وفي المبحث الثالث ذكر مخالفة الطبري للجمهور، وفي المبحث الرابع ذكر أمورا عامة في أصول الفقه، وفي الباب الثاني: آراؤه الفقهية: في الفصل الأول: ذكر الطهارة والعبادات، وفي المبحث الثاني ذكر الصلاة، والمبحث الثالث ذكر الزكاة، والمبحث الرابع عن الصوم، والخامس عن الحج والعمرة، والسادس الجهاد، والسابع الانفال، والفصل الثاني المباح من الحيوانات، المبحث الأول: أكل لحم الضباب، والمبحث الثاني الحكم في أكل لحم الأرنب، والمبحث الثالث جلد الحيوان الميت، والمبحث الرابع المطعومات، والمبحث الخامس الحمر الأهلية، أما الفصل الثالث: النكاح والطلاق، المبحث الأول: النكاح، والمبحث الثاني الطلاق، والمبحث الثالث الأيمان، أما الفصل الرابع في الدماء والحدود، المبحث الأول في الاعتداء على الأنفس، والمبحث الثاني: القصاص فيما دون النفس، المبحث الثالث: الاعتداء على أمن المجتمع، والمبحث الرابع حكم السارق، والمبحث الخامس: حكم الاعتداء على الأعراض، والمبحث السادس: الآداب العامة، والفصل الخامس في الأموال، المبحث الأول في البيع والشراء، والمبحث الثاني في الحجر على الأموال، المبحث الثالث في تحريم الربا، المبحث الرابع في الوصايا والمواريث، ثم الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي وصل إليها الشيخ عبد الرحمن بن بركة.

يفيد هذا الكتاب الدارسين والباحثين عن المعلومات الاصولية والفقهية من استنباط وترجيح الاحكام، وطرق النقل.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

في نهاية هذا البحث توصلت الباحثة إلى بعض النتائج والتوصيات جاءت على النحو الآتي : أولا النتائج :

1. عمل الشيخ عبدالرحمن بركه واعظاً متبرعاً ومتنقلاً في مدن وقرى فزان، وكان له الفضل الطيب في تيسير أصول الفقه لدى المجتمع آنذاك.
2. شجع الشيخ عبد الرحمن بركة الكثير من الطلاب على طلب العلم والمعرفة عن طريق إشرافه على عدد كبير من رسائل الماجستير.
3. امتاز الشيخ عبدالرحمن بحبه للعلم؛ فاتجه إلى قراءة ما كتبه الأقدمون والمحدثون واضعا كتبا في بيانها وتفسير فحواها بأسلوب سلس.
4. الشيخ عبدالرحمن أحسن التفسير واستنباط الأحكام من مؤلفات الطبري وابن جزئ؛ وذلك لتعمقه في كتب التفسير والفقه وأصوله، وامتازت كتبه بدقة الترتيب، وسلاسة العرض، ووضوح الأسلوب.

ثانيا : التوصيات :

1- الاهتمام بدراسة جهود علماء فزان وإبراز مصنفاتهم وكتبهم حتى تتم الاستفادة منها.

المصادر والمراجع

1. ابن جزيء ومنهجه في التفسير من خلال كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، للدكتور عبد الرحمن سعد علي بركه، منشورات كلية الآداب والتربية جامعة سبها، ط (1)، 1994م ص7.
2. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ(الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
3. الإمام محمد بن جرير الطبري- آراؤه ومذهبه الفقهي، الدكتور عبد الرحمن سعد عبي يركه، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا، ط (1)، 2012م، ص588.
4. مصلحة الأحوال المدنية، مكتب السجل المدني جيزاو.
5. معجم البلدان لياقوت الحموي. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي.مج4.ص.14
6. المكتبة الشاملة: https://shamela.ws/#categories